السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٤٨ من الجزء الرابع



ادارة الجريدة

بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات

ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر لا ترد [illegible]ت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)

تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر الّا اذ كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة

ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب

عن سنة ١٠

لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥

للاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية

عن سنة ١٢

في مملكتي الونجيبار وعمان وساير الممالك الاخرى

عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات

عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢

— الثانية .... ١»٥٠

— الثالثة .... ١»٠٠

— الرابعة .... ٠»٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢٣ شعبان الاكرم ١٣٢٩ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ١٨ اوت ١٩١١ *

مصر وتونس

(١)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين
ان يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله وتلك
الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله
لا يحب الظالمين
[illegible] الله الذين امنوا
[illegible]

(اعمل لدنياك كانك
تعيش ابدا واعمل لاخراك
كانك تموت غدا)
(حديث كريم)

« وليست حياة المرء الا امانيا
اذا هي ضاعت فالحياة على الاثر »
« للسيد مصطفى لطفي المنفلوطي »

لنائمو لتحقيق الامال

الامال جمع امل وهو ما يرجوه الانسان ويتمنى الحصول عليه عفوا او بعد عناء وتعب على حسب الاميال والاهواء وما يقارنها من الحمق والتعقل والكسل والعمل

وقد تباينت آراء العلماء في تنزيل الامل المنزلة اللائقة به من حيث شدة تاثيره في الاعمال والاجتهاد فيها ونتائجها حتى وصل بهم البحث جميعا الى انه الباعث الاول لناموس مبدا حفظ النوع وتنازع البقاء وراس مال كل حي يعز عليه مساس جوهر هذه الحياة وهو مايعبر عنه الان بالنظر للاستقبال

وكما علم العلماء منزلة الامل فقدروه قدره كذلك كان شان الديانات السماوية في اعلاء منزلته وعبرت عنه بالحياة الاخرة او نعم عقبى الدار ولولا الامل في الفوز بالنجاة في تلك الحياة المرغب فيها لتسرب البطر والكفر او اليأس والقنوط الى اغلب اعضاء الجمعية البشرية واوصلتها تلك الخلال الذميمة الى مهاوي الدمار

ولقد كان الدين الاسلامي اعظم من اتى بتاييد نفوذ الامل على القلوب بضروب الترغيب والترهيب والحكمة والبيان وضرب المثل وتحسين الظن بالله وتقديم البشارة على الانذار وفتح ابواب التوبة لمن اناب والتحريض على الدعاء وتقريب الاجابة ونفي الاحتياج الى اي واسطة من الوسايط لضمان المستقبل الذي هو بيد الله وهو ارحم الراحمين

ولذلك كان المسلم المتمسك بدينه لا يهن ولا يحزن لاعتقاده انه يؤمن برب قوي قادر وعده [illegible]

[illegible]

وانه هو الغالب اذا اطاع امر ربه وان كان المغلوب [illegible] وانه لا ينبغي له ان يبدي الضعف والخور لقرح اصابه او دولة ادالها الله عليه بعد ان مس اقوام من قبله قروح اقوى من قرحه ابتلاء واختبارا ثم كانت عاقبتهم احسن عاقبة ونالوا بما صبروا له اعظم منال يتوج جهاد العاملين

نعم كان المؤمن يعمل لدنياه كانه يعيش ابدا ويعمل لاخراه كانه يموت غدا ويحسن ظنه بربه والله عند ظن العبد به ويعتقد ان الامل قائد والعمل جنده المدافع عنه فامل وعمل وساد وحكم وعدل ولكن خلف السلف خلف افترق الى صنفين صنف بغض العمل وحرم الامل فسقط وفشل وصنف اخلد الى التوكل العاطل والامل الباطل فاندحر الى الوراء يجر ذيول الخيبة والكسل وساء مصير المسلمين بسبب الافراط والتفريط ووصل بهم الدهر الى ما يالم منه الجميع

علم المصري تاثير الامل الصادق اذا وازره السعي والعمل والصبر والتجلد كما علم تاثير اليأس والقنوط والامال المجردة عن الاعمال فاستفاق من غشيته ونهض من كبوته ورغب في الاستقلال عن جمود تركيا كما رغبنا وامل ان ينفصل عنها لتاسيس دولة ذات شوكة يسعى بها لتحقيق اماله كما املنا ولكن من سوء الحظ ان تغلب على الجميع غول المدنية الكاسر وافترسه قبل ان ينال من الاستقلال مناه . لم تكن عزيمة المصري لتفتر ولا اماله لتقصر يوم عبثت امراء مصر ووزراؤها بذلك الاستقلال الذي اتخذوه آلة لتنفيذ اغراضهم من اللهو واللعب والاسراف والترف بعد ان مسخوه الى ما ينيلهم شهواتهم واغراضهم كما فترت عزائمنا وقصرت امالنا بل قام في وجه المواثبين للوطن ودافع عنه الى اخر نقطة من المستطاع غاب المصري على امره ولكنه حتى الان لم يطاطا راسه امام الدهر المحارب له ولا زال الامل بحصول الاستقلال الحرية يستفزه فينهض للعمل على الحصول عليه غير هياب ولا وكل . يلاقي السجن بثغر مبتسم والغربة والنفي بصدر منشرح مستانس والشديد بوجه باش شان احرار النفوس كبارها وشم الانوف الذين لا [illegible] الحصول على الامال [illegible]

[illegible] كانت النفوس [illegible] تعبت في مرادها الاجسام

وان ما مات به مصطفى كامل من الوله بوطنيته وما سجن به الاستاذ جاويش والرئيس الوطني محمد بك فريد الذي لم يبارح السجن الذي تاقاه بوجه باسم الا في هاته الايام لاعظم دليل على امال المصري الا وهي الحرية والاستقلال

علم المصري ان المؤتمر القبطي باسيوط لم يكن الا لتفريق كلمة الشعب المصري على نفسه ليمكن عدوه ان ينال منه ما قد نالته بعض الدول من غيره او ناله هو بايقاظ فتنة عرابي باشا فصاح بابناء وطنه ان هلموا لنعبث بسياسة التفريق ونذلل عقبة الشقاق التي اثارها الاحتلال في وجوهنا ليحول بها بيننا وبين امالنا فاجابوا نداءه من كل فج عميق وقرروا باجماع الاصوات ان لات حين استبداد واستعباد ولابد من المطالبة بالجلاء والحرية والدستور والاستقلال

تلك امال المصري تلك اعماله واما التونسي فقد انامه الاحتلال بلطفه واسترق لبه بظرفه فاستلذ به كل طعم . . . واستمر به كل مذاق . . .

وحيث كان كذلك فمن العبث ان ندعوه لان ياتمر لما ائتمر له المصري وانما ندعوه لتحقيق هاته الامال وهي :

اولا — نريد ولابد من تنفيد ارادتنا العادلة ان يكون لبلادنا دستورا شوريا انتخابيا نسبيا اكثر انطباقا على العدالة والانصاف مما نحن عليه الان

نريد الدستور العادل ولا نريده الا لرد حقوق الانسان الطبيعية المقدسة التي لا حياة له بدونها . نريد الشورى ولا نريدها الا لنسترجع حقوق الجمهور التي فتكت بها مخالب الجهالة والاغراض . — نريد الانتخاب ولا نريده الا لنسعى لتاييد نفوذ ارادة الحق وتعزيز سلطته المنبعثة عنه . — نريد الدستور ولا نريده الا لنرفع الانسان الى مؤاخاة اخيه الانسان ايخاء يتمحض فيه شخص سياسة التشريك الحقيقية العادلة ضنا على سلطانها ان يبيده عواهل من خصومنا يبعثهم الشره والاستئثار الى قلب حقيقة الشرف والفخار الانساني . الى الاشراف علينا من شرفات القطب الجهنمي والى سد كل سبيل في [illegible]

[illegible]

بكل الوسائل لاتمامه . — اذ لا نزال امامنا حزب ضروس يشعلون نارها ويرسلونها الى هاماتنا لتلتهمها كالهشيم

والخصم الاكبر هو حزب الاستعمار الذي لا يرضى ابدا ان نجرا على السير حذره او نقف كما يعتقد امامه بل لا يرضى ان نرفع صوتنا بشكات وبوده لو يحول بيننا وبين الانين حتى لا ننتقد له عملا وانا ممن يذكرون رفضه لاعلان هذا الدستور وارغام الناس على محاربته بالقلم وباللسان وباليد والمال لمحوه . فلا كانوا ولا كانت ساعة ابرقت فيها انصار العسف والخسف والاستبداد والاستئثار !

فليحي الدستور الانتخابي النسبي لانه ينفخ في البلاد روح الحياة !

ثانيا — الدستور حياتنا والعلم قوة تلك الحياة . — واحياء العلوم والمعارف التي حط عليها حزب الاسترقاق بكلكله وداستها عشواء الاغراض بمنسمها هو حياة شعبنا الاسيف لانه ينور قلوبه ويوجد فيه حب الحرية ومتى نال الشعب الحرية هابته حكامه وجروا فيه حسبما تشير به عليهم تلك الشمس المشرقة التي ما سطع شعاعها في خلال ديار بائسة الا وحولت صواعق ظلمها وشقائها الى حرارة لطيفة تكون من اعظم مقومات الحياة . نريد احياء العلم وغرس بذوره في نفوسنا نفوس العلا ومهد الحكمة ومبعث الشهامة الانسانية والرحمة الملكوتية . ولن نجد منفذا [illegible] الى احياء تلك الروح العـ[illegible] الا اذا اخذنا بيد ابنائنا [illegible]هم وابصارهم نحو خدر عروس الحقايق العلمية وتوجيه وجوههم شطر جمالها الرايع الفتان علها ان تثير في نفوسهم ما كمن من الوجد نحو مراقي السعادة والمجد . نريد ان نخاطر في حومة وغى المزدحم العصري بنفوسنا ونغترف حقيقة المعارف ونبتر اغلالها ونفك عنها ما كبلتها به ايدي المغرضين من السلاسل الاستبدادية والغلائل اوالاغلال الاستئثارية ونبرزها للعالمين عروسا استغنت [illegible] الطبيعية [illegible] والا[illegible]

[illegible]

ان العلم هو السلطان و[illegible] عليه هو الملك الرحيم الذي لا يلذ له الا بل صدى الظمئانين بسلسبيل عذبه الزلالي فلذلك نسعى إليه رغم انف كل عذول . نسعى للعلم ولا يضرنا انا نلقى في سبيله العناء الى ان نلفت انظار انصاره نحونا ومتى تم لنا ذلك فليبارك لنا العالم بالحصول على هاته الحرية الجديدة في خدر عزها وبيت مجدها . — وعند ذلك فلتمت الجهالة وليحي العلم ولتطرد انصار الجهالة من ساحة الانس والانسانية ويسعد انصار العلم بالعلم

ثالثا . — السعي للعلم امر جميل . ولكن هذه الواسطة وحدها غير كافية ولا تظمن لنا النجاح — نحتاج مع احياء العلم الى احياء الامن . — ولا نعني باحياء الامن الاحتفاظ بالنفوس لترهق من صنوف الذلة والمقت والحياة الدنيا شرابا مريرا بحالة لا تحس معها بمرارته اذواقنا واحساستنا المخدرة بمخدرات الاماني الباطلة والتسويف والمطال، واللطف المموه الذي يضمر لنا بين جناحيه كل شراسة ودناءة . — لا نعني باحياء الامن سوق نفوسنا بصواعق الرهبة وزعازع الحرس والزواجر لتذل امام كل باطل و[illegible] تلقاء كل صادر [illegible] بالامن [illegible] نعني بالامن الا [illegible] به الى سكون النفس الامن[illegible] لكل ما تتحقق فيه العدالة والانصاف . — نريد بالامن امنا يقلل من القضاء المحكم فينا حكما تركنا نتوجس الخيفة من ابناء ديننا ووطننا واجوارنا وعشائرنا واسرنا واقربائنا وابائنا وامهاتنا وازواجنا

وعشيراتنا وابنائنا وبناتنا واسماعنا وابصارنا وعقولنا وخيالاتنا بما اصار حياتنا اسفل دركا من حياة المجانين . ان الراقبة المخنسة والقوانين المتهوسة اعظم خطرا علينا من قطاع الطريق واصوص المستبدين العتاة . — واذا كانت حياتنا وشرفنا بيد من لا يعلمون للحياة ولا للشرف قيمة الا تمزيقهما للتقرب بها زلفى لمن يهمه ذلك وينال من لدنه الحظوة والمال والوجاهة واذا كنا نسرق بالقانون ونظلم بالنظام فمن اين لنا ان نحصل على الدستور والعلم وترتاح النفوس والافكار وياخذ الناس يفكرون في الحضارة والمدنية والحرية

فليعنا العلم على الدستور الشرعي الفطري ولتفض سوابغ الامن الحقيقي النفساني والسلام الخالص على قبور الصدور ليطمئن روع البلاد

رابعا . — الدستور والعلم والامن لا يفيان بالمرغوب اذا لم يكن للامة رقابة عليها . ورقابة الامة الساهرة على حفظ كيانها المجاهدة في اعلان شانها هي الصحافة الحرة المخلصة الرشيدة — ان الضربة العظمى على رءوس الظالمين والطامة الكبرى لكبار المجرمين والوبال الاعظم على ارواح استبداد المستبدين هي الصحافة الصادقة الامينة التي طبعت على ضمائرها القيود واخرست السنتها البنود ولوث وجدانها النفاق ودنس اعمالها الرئا — اقلام الامة حراب تمزق كل ستار يعمل [illegible] لا تاخذها سنة [illegible] الرحمة [illegible]

ولنطفئن صدى الاقلام بسلسبيل الامن ولنرفعن الكتاب الى منصات الاعظام والاجلال ولندرأن الغشاوة عن عيون الرجال باعطاء الحرية الطبيعية للصحافة المخلصة التي هي لسان صوت الجمهور الذي لا يجرا على تبكيته الا الغرور

ان الصحافة منيرة كشافة فلتحي ولتعش الصحافة

خامسا . — بثوا العلم . احيوا المعارف . امنحوا الدستور . — احفظوا الامن . حرروا الصحافة . اطلقوا السنة المصلحين المفكرين . احترموا الاقلام . — كل ذلك حسن . ولكن الاستبداد في هيئة كهيئتنا بلغت عروقه الى ابعد قلب الارض ومرضه تفشى حتى لا يكاد يخلو منه الزارع في مزرعته والحكيم ببيت حكمته فضلا عن ذي الامر على منصته فهو كالتنين له رءوس كثيرة كلما قطعتم لها راسا بقيت حية بغيره . — فلا فائدة ان ترفعوا نيره عن الصحافة وتبقوا عباه يثقل كواهل الجمعيات . — اذا فلتحرر الجمعيات ولتؤيد كل جمعية باخلاص . ولتنصر كل [illegible] يؤلفها الاحرار . وهكذا تتوقف لاعلان [illegible] توقف عليها [illegible] واذاعة كل حركة اجتماعية

[illegible] العباد قبل البلاد وفي الاجتماع الخالص وا[illegible] الحرة حياتنا وسلامتنا من الاخطار المحدقة بنا فليحي الا[illegible] ولتؤسس الجمعيات !

سادسا . — طلبنا احياء العلم والمعارف واسدال ستر الامن واطلاق افواه الصحافيين وتحرير حرية الاجتماع وكل ذلك خير جزيل . — ولكن لا يفوتنا ان ما عولنا عليه لا يمكن ان يوجد بمجرد رغبتنا وعزمنا عليه فهنالك الحكم الاداري يحول بيننا وبين رغائبنا ويمنعنا من وضع حد لا يتجاوزه ارباب السيف والحبوس والاغلال حيث تريد بدون محاولة ولا دفاع . — فلتنسخ احكام الادارة ولتفصل كل سلطة على حدتها ولنوجدن انا طريقا يحفظ به الدستور من تاثير الاستبداد بما يفتر له ثغره ان الاستبداد القانوني خطر على الدستور خطر على العلم خطر على الامن خطر على الصحافيين خطر على الاجتماع والجمعيات خطر حتى القانون نفسه فلنصلحن المحاكم من خير طريق ولنسعين لان تكون بيد الصالح العام ونجعله محورها ونجعلها آلة في يد المستقلين اولي الضماير الطاهرة والسراير الناصعة يحركها الحق فتتحرك كعقربي الدقاقة طبق ارادة الدفاع ثم لنستوثق منها باثقال كاهلها بسؤال كل عضو منها عن عمله رئيسا كان او مرءوسا ونجازه جزاء وفاقا حتى لا تحكم الا بما يريد العدل وان خالف ارادتها ولا تقضي الا بما يرضاه الانصاف وان خالف اغراضها كي لا تقتل الحرية قتلا قانونيا . فلتحي الحرية والعدالة سائدتين على القانون . وليكن الحاكم اسير الحرية والعدالة !

سابعا . — سؤال القانون امام الحرية والدستور لا يكفي وتتبع حركات المستبدين بتدقيق البحث والتنقيب بطي لا يفي بالمراد فلنعمد [illegible] التهديد العام بحزم لمجرد اول [illegible] الاستبداد [illegible] على من القري حتى يؤخذ الحق له . وصوت القوي اضعف من صوت الضعيف حتى يؤخذ الحق منه . ولنتبع القول بالعمل . فليحي الحزم لانه افيد من التدقيق البطي . وانفع وزير لحكومة الجمهور !

ثامنا . — الجاسوسية اكبر داء ينخر عظام هذه الاصلاحات بها تقوى شوكة الاستبداد وتكثر انصاره وبها قد يخذل الباطل الحق ويحمله اوزاره وبها يتزلف ارقاء الاستبداد اليه ليرتعوا في مناصب الصدارة لا عن جدارة وبها يفرق بين الاب وابنه والام وابنتها والعائلة والقبيل والجنسية والانسانية بها يامن المستبد على استبداده وبها لا يخشى الظالم وخامة عقبى ظلمه وبها تشتد وطئة ذوي الاحساب والانساب على اصحاب العقول الكبيرة والالباب فلتمت الجاسوسية حتى ندرك مايخوله لنا الاستحقاق ونامن شر المداهنة والرياء والنفاق

هاته مطالب الامة للجمهورية فهل سمعت ؟ وهاته رغايب الانسانية منها فهل وعت ؟ وان هي الا قطرة من يم وذرة من سديم وعسى ان يكون عند محكمة التاريخ والانسانية ما يليق بها من القبول والاستحسان المبين ولتعلمن نباءه بعد حين

* العالم الاسلامي *

الاسطول العثماني

[illegible] همة الباب العالي مصروفة نحو تقوية الاسطول و[illegible] ولم تزل اخبار دار السعادة تشعر بذلك وتزف على العالم الاسلامي انواع البشائر من ذلك وخليق بالدولة العلية ذات الاعداء العتاة ان تبذل ما فوق المستطاع في تقوية اسطولها لتحفظ مجدها (في القوة السعادة والحياة)

ان الدول ذات الاساطيل الضخمة اليوم تتشامخ بانفها وتتطاول على غيرها وقد طاب لها ما امتلكته من نحو ثلاثة ارباع المعمور والضعيف فيه لازال تنتابه نوائب التهديد ومصائب الوعيد وما برح بين براثين المشاكل لا يرتاح له بال

بشرتنا انباء دار السعادة بان وزير بحرية الدولة العلية كان الغرض من سفره الى لندره لاتمام مشروع الاسطول وذلك بانهاء الامر في بناء ثمانية عشرة باخرة حربية الموصى عليها في المعامل الانجليزية

وفق الله العالم الاسلامي الى اعانة هذا المشروع العظيم ووفق رجال الدولة للمثابرة على السير في هذا السبيل فانه وحده ان بلغ حده يحفظ مجد الدولة وكيان الاسلام

اليمن

يقال ان احوال اليمن آخذة بالتحسن وكان معنى ذلك ان الامام يحيى لم يرسل جيشا يقف امام الجنود العثمانية يقاتلها كما كان المظنون وحينئذ لا تكون الجنود العثمانية قد لقيت غير شراذم قليلة اظهر بعضها لها الطاعة على الفور وقاوم بعضها مقاومة لا تذكر وعندنا ان هذا لا يغير من مسالة اليمن شيئا ويقال ان الباب العالي سينظر في التكاليف التي [illegible] من جهة الامام يحيى بشان طريقة ادارة البلاد التي يسكن فيها الزيدية ويقال انه يتساهل في قبول هذه التكاليف فان اعظمها مسالة القضاة ولا يوجد بين المذهب الزيدي والمذاهب الاربعة اختلافات اساسية اذ كلها اجتهادات فقهية والمظنون انه يترك تعيين القضاة من العلماء المحليين لقاضي قضاة يكون مركزه هناك .

المامورون المسلمون في كريد

من اغرب ما روته الصحف ان المامورين المسلمين الذين قيدوا انفسهم حين تحرير النفوس بانهم من تبعة الدولة العثمانية كسائر المسلمين القاطنين في تلك الجزيرة قد كلفتهم الحكومة المحلية ان يصححوا [illegible]هم وان يذكروا في اوراق نفوسهم انهم من تبعة (كريد) والذي لا يفعل كذلك هددته بالعزل . ونشر احد المحامين في تلك الجزيرة نشرة استدعى بها نظر الحكومة العثمانية لهذه الحركة الاعتسافية

الالبانية

خبر السياسة العثمانية

كتبت « يكي اقدام » مقالا تحت هذا العنوان عن الحال الالبانية واليك اهم ما جاء فيه:

لقد راق جو السياسة في هذه الآونة بالنسبة لما كان عليه قبلا وسكن تيار الهياج إلّا اننا نقف على درجة هذا السكون حتى يهدا بالنا من هذه الوجهة .

قد تحقق ان لاصحة لما شاع من ان الحرب قد حمي وطيسها على الحدود بين جنودنا وجنود حكومة الجبل الاسود . وان كان معلوما تشبث الباب العلي بشأن الاستعدادات الحربية على حدود الجبل الاسود الا انه لا يخفى على من كان عنده مسكة من العقل اولمحة من الادراك ان نية حكومتنا الجبل الاسود حسنة جدا وهي تميل للسلم مع هذه الحكومة خصوصا وغيرها عموما وليس من فكرها فتح باب لمحاربتها اصلا اما استعداد الباب العالي وتدابيره فهي احتياطات ليس إلّا . هذا وان استعدادات حكومة الجبل الاسود ليست كما يبالغ المبالغون ذات شان عظيم وقد يشاركني بفكري كل من يدرك ان عامة الدول الاوربية لا تساعد هذه الحكومة على اخلال الامن او احداث ما يشغل البال . لم تتم بعد الهدنة التي اعطيت الى المالیسوريين من قبل الباب العالي ولم يعلم ما ذا يكون من النتائج عند ختامها ويروي ان القسم الكبير من هؤلاء لجا الى طاعة حكومتنا واظهر انقياده اليها وفي الحقيقة ان حركة وسكونهم متوقفان على راي اوروبا وقرارها فاذا كانت اوروبا تعد شكاياتهم من الاشياء التي تسوي بينهم وبين الباب العالي بلا تداخل يد اجنبية في الامر فليس هناك من مشكل والمسالة سهل حسمها وغير خاف على الدول الاوروبية ما قام به الباب العالي من التساهل مع المالیسوريين وما ابذل لهم من المعونة والاحسان وانه قرر تعميره دورهم ومساكنهم التي خربت اثناء الحركات وانشاء معابدهم التي هدمت و . و . والى غير ذلك مما يشكر عليه الباب العالي . وصفوة القول ان المسالة اذا كانت ذات شان وسكانة فتكون من وجهة صورة انتقالها الى اوروبا [illegible] المسالة مسالة حكومة الجبل الاسود ولم [illegible] اليها بانها مسالة ماليسورية بل قالت عنها انها مسالة المانية ولم تزل تكتب المقالات وتملا عمدها من هذا الفكر وتصر على تسمية المسالة مسالة المانية وقد اطالت الرصفية البحث في هذا الموضوع مليا الى ان قالت لم نزل نقول ونطلب ولا نرجع عن فكرنا بتة من ان المقصود من الانقلاب ان هو إلّا الاصلاح في عامة الاقطار العثمانية وفي الربوع الالبانية التي هي من جملة اقطارنا وان الافكار كافة متحدة بهذا المعنى مشاركة لنا في فكرنا فالمملكة تريد اصلاحا والالبانيون الذين شهد الثقلان بحميتهم يتطلبون ذلك وقد يحق لهؤلاء ان يتاثروا ويتيقظوا لما كتبته صحف فينا اذا انها مست شعورهم وحطت من حميتهم

خطبة جلالة السلطان

باللغة العربية

(* في سهول قوصوه *)

« الحمد لله الذي ايد دين الاسلام الى يومنا »
« هذا بخلافة ال عثمان وفضلهم على سائر الملوك »
« والسلاطين بفتح البلاد ونشر التوحيد والايمان »
« فسبحان الذي اصطفى منهم سلطاننا بتأييد »
« المشروطية ونور العدل والاحسان ينصر بتأييد »
« عنايته من يعتصم باحكام الشريعة والقرآن الذي »
« بشر الامة ببقائهم ظاهرين على الحق الى يوم »
« الميزان
« اعلموا ايها الاخوان ان يومكم هذا يوم »
« الجمعة يوم السرور يوم التلاقِ بينكم وبين »
« خليفتكم سلطاننا السلطان محمد رشاد خان قد »
« جاءكم اظهارا لآثار محبته وعنايته وتأمينا لدوام »
« نظر ابوته وحنوه وشفقته في حق جميع افرادكم »
« صغيرا وكبير اما دام الملوان فارجعوا انظاركم »
« ايها القوم النجيب الى الماضي والى جهاد »
« المجاهدين الذين قاتلوا باموالهم وانفسهم في »
« سبيل الله وقتلوا في اعلاء كلمة الله وابقاء احكام »
« الفرقان حتي ترى تمثال الملحمة الكبرى في »
« هذه الصحراء بعين الشهود والايقن الا تسمعون »
« ان ارواح ابائكم واجدادكم ينادون بكم اين »
« اولادنا واين اخلافنا واحفادنا المتفقون في »
« طاعة الله ورسوله والمتحدون في امتثال اوامر »
« اميرهم امير المؤمنين وخليفة رسول الله الملك »
« المنان كما قال نبينا عليه صلوات الرحمن من »
« يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير »
« فقد (عصاني) فان كنتم تؤمنون بالله واليوم »
« الاخر اجيبوا الى دعوة سلطانكم واوامر دولتكم »
« في اعمار بلادكم واصلاح احوالكم وتأمين »
« العدالة والمساواة بين اموركم وحقوقكم حتى »
« تكونوا مستريحين مسعودين بالعلم والعمل »
« والعرفان واعتصموا بحبل الاتحاد والاتفاق »
« جميعا ولا تفرقوا في كلمة سواء بين جميع »
« اهل الايمان واذكروا نعمة الله عليكم بتأليف »
قلوبكم وتعمم الاخوة والمحبة بينكم فاصبحتم »
«بنعمة الله اخوانا (قال رسول الله صلعم المسلم اخو المسلم) والله في عون المسلم ماكان عون اخيه »
«صدق رسول الله الذي هو مؤيد بسواطع البرهان»

عفو سلطاني

[illegible]

صدر العفو العالي عن رضا ناظر الحربية ، وممدوح ناظر الداخلية . وكمال مدير المطبوعات الذين حكم عليهم بالنفي المؤبد الى جزيرة مدللي

مستقبل الدولة العلية

كلام اجنبي خطير عنها

نشرت جريدة (بوست) الالمانية لسان حزب المحافظين المقالة الآتية بقلم القايد الكبير والمدقق الخبير الجنرال فون غولتز باشا مصلح الجيش العثماني واكبر قواد المانيا وهي شهادة عالم نزيه قال .

مما لا شك فيه ان الحكومة العثمانية الشابة تقتحم الآن مسائل ومشاكل كثيرة الاخطار

فثورة الدروز بحوران قد ازالها ونكل بالقائمين بها القائد سامي باشا والحالة ببلاد الكردستان في الوقت الحاضر ساكنة يخفق عليها علم السلام وبلاد العرب نرى الفريق عزت باشا قد استولى على جميع المواقع الحصينة والنقط الحربية التي لم يسبق وطؤها بقدم جندي عثماني حتى اليوم وبذلك يمكننا ان نؤكد ان العثمانية قد ضمنت حقوق حاكميتها على هذه الاصقاع ولا يزال هذا القايد العظيم مجدا في توطيد الامن وتعميم النظام وبعد تمام الحركات العسكرية سيحشد جنوده في النقط الحربية المهمة ويربطها مع البحر ويترك داخلية الولاية في قبضة الجنود والقبائل المحلية المخلصة للحكومة

وعلى كل حال فليس هناك من خطر داهم على العثمانية في هذه الارجاء اذ من المحال قيام

كل الامم العربية في ثورة ضدها وفي بلاد الالبان نجد عين الحالة السابقة فهي آنة ساكنة وحتى في الجزء الشمالي الملاصق لصربيا والبوسنه والهرسك لا نجد اثرا للعصيان المحصور في دائرة صغيرة محدودة وان السبعين الف الباني الذين احتفلوا بمقدم خاقان آل عثمان بصحراء قوصوه يدلنا اخلاصهم على جليل ثمرات سياحة جلالة السلطان ونتائجها الهامة المنتظرة

لقد كان عبد الحميد في مدة الثلاثين سنة الماضية يبتعد عن امته يوما عن يوم وينزوي في قصره طول هذه المدة ولكن خلفه المحبوب استخرج من سياحته السياسية ثمرا شهيا فقد كان حضور جلالته بنفسه في بلاد البلقان المضطربة آية في البسالة والاقدام وجعل من قلوب رعيته هناك سدا محكما يحوط عرشه الرفيع من كل طامع

ان مجموع عصاة المايسور لا يتجاوز ثلاثة الآف عائلة وهي على اكبر فرض لا تخرج الا اثني عشر الف مقاتل يقيمون ما بين الجزء الشرقي من ولاية اشقودره وحدود الجبل الاسود التي لم يسبق تعيينها تماما ولكن حركتهم لن تطول وان يكن لهم عند الضرورة حماية ومساعدة من خافهم (الجبل الاسود) ربما استدعت طول امد المقاومة وبالجملة فسرعة او طول هذه الفتنة يتوقف على حركات ووظفية حكومة جتينه

واما الاشاعة القائلة بعصيان كتوليك المردينا فلا صحة لها ولا اهمية لها [illegible] قط ولقد [illegible] الدولة [illegible] قيادة [illegible] شوكت [illegible] الظفر والغلبة في المستقبل القريب

لقد كانت درجات الرقي والتنظيم في الجيش العثماني في العهد الاخير من المدهشات المعجزة اذ بعد ان كانت قوته في العهد القديم حبرا على ورق اصبحنا وافراد الرديف والاحتياطي تتمرن وتتعلم في كل ناحية والمملكة في كل يوم تبلغ شاوا عظيما ولقد انشات الحكومة جملة مكاتب لتخريج صغار الضباط وبذلك سدت نقصا عظيما كان بجيشها القديم

لقد اضطرت الانقلابات العظيمة والحركات الخطيرة التي حدثت سنة ١٩٠٨ ضباط الجيش لان يتداخلوا في الشؤون السياسية وكل عاقل استكنه الحقيقة يوافق على عملهم وحسن تدبيرهم فقد كاد ياس البعض ان يؤدي بالمملكة فلاجل خلاص وطنهم وحماية سلطانهم اتوا بهذه الحركة فكانوا وحدهم سبب انخراط العثمانية في سلك الدول الراقية المتمدنة

وبالرغم من انهم قد زجوا بانفسهم في ميدان السياسة مضطرين فقد كان خلاصهم منه عسرا ولولا همة ناظر الحربية التي لا تعرف نفسه الملل وعزيمته التي لا يتسرب لها الكلل وحسن تدبيره ما تم لهم ذلك فقد زاد مدة خدمتهم بالجيش العامل وحرم عليهم الاشتغال بغير الشؤون العسكرية فانقطعوا لها واحسنوها

ان اصعب نقطة في شؤون اصلاح العثمانية هي تنظيم ادارتها الداخلية اذ انها لا تجد العدد الكافي من المأمورين الاكفاء ولكن بالرغم من

هذه العقبة فالرقي مطرد والنظام والسلام كل يوم في ازدياد حتى ان بلاء عصابات مقدونيا كان لم يكن في هذه السنة

ان من الواجب رد ومحاربة كل فكرة ترمي الى ايجاد ولايات مستقلة الادارة في الشؤون الداخلية (اللامركزية) اذ ان تعدد الملل وكثرة المذاهب لتحول دون ذلك اذ لو وجدت حكومة بهذه الصفة لوجدنا في بعض الاماكن الكثيرة النحل ارتباكات عظيمة ومشاكل هائلة اذ ان الاستقلال الاداري لا يمكن ايجاده الا حيث توجد الوحدة الجنسية والمذهبية وكلما راينا اهل اي عنصر لا يتعصب ويعمل على ايجاد نفرة جنسية وامتيازات خاصة بهم فلا ضرورة لتقليد الغير بل الواجب الابتعاد عن هذا النوع من الحكومات (اللامركزية)

لقد كان النفوذ الاجنبي والتأثير الخارجي ذا تأثير عظيم على سياسة العثمانية في الزمن الحميدي اما لعدم خلاص نية رجاله او لعدم رجاحة عقولهم وقلة خبرتهم ولكن الحالة اليوم ضد ذلك اذ القابضون على ازمة الشؤون في الدولة رجال ذو فطنة وذكاء وقدرة نادرة وجدوا في اعاصير سياسية ومشاكل مهمة ولكنها لم تثن عزائمهم فاذا ما سكنت الحركات الحاضرة وخفت وط[illegible] الاحداث (وهو الحاصل الان) فلا [illegible] العناصر [illegible] الدولة الى [illegible]

[illegible] تدم وزير الحربية [illegible] مشروعا لاصلاح الجيش الصيني وهو من اعظم المشروعات شانا واهمية لانه يجعل كل صيني على التقريب جنديا احتياطيا او عاملا . ثم اقترح في آخر التقرير الذي وضعه هذا الاقتراح

« يحسن بالامبراطورية الصينية ان تحالف الدول الاسلامية لتحصل على مساعدتها العسكرية في آسيا وتقوي الشعور الوطني في المسلمين الصينيين

حوادث داخلية

ادارة المال

لهاته الادارة تفنن زائد في الحرص على ملء خزائنها بالذهب وبراعة عجيبة في حضرة مديرها الاقتصادي الجليل في توظيف الضرائب كما انها تمثل الحكم المطلق بكل معنى الكلمة ولا اعني بذلك من كونها تستخدم من شاءت كما شاءت وتطرد من شاءت من خدمتها من الاهليين ولا تسال عن السبب وبعبارة اخرى تفعل ما تريد فان ذلك نتركه للقاري ونوكله فهم الاستبداد والحكم المطلق وما تحتهما من صنوف الاهانات

وانما اليوم نسمعه نغمة جديدة بالذكر والتنويه لانها من شانها تاييد القضية السالفة من ان ادارة المال لها الحرص الزائد ولمديرها البراعة النادرة الخ وهي مسالة الخطايا في قيس هذا العام الذي رفع منه ضجيج الفلاحة واكثرهم قد عول على ترك الفلاحة فيما يستقبل من السنين

اجل فقد ذكر لنا غير واحد من مشاهيرهم وحلف بالله ان لا يعود ما دام نظام القيس يجري على هذا النظام كما ذكر الكثيرون انهم زادوا على البذر وابت معارف لجنة القيس الا تخطيتهم ولا اقل خوفا من التعقيب او حرصا على المشاطرة في النصيب ....

نظام الادارة يقضي على الفلاح ان لم ترق لديه اعمال لجنة القيس ييد غيرها وعليه المصاريف ونجاحه بيد القدر اللهم اذا كان في اللجنة الثانية جبرائيل واسرافيل عليهما السلام وهو من رابع المستحيلات ذلك ما دعى الى الصبر على الخطية والتسليم للقضاء والقدر

ان الخطايا تجاوزت في هذه السنة حدا غير مالوف وقد قيل ان كانت في اغلب المشيخات توازي نصف العشر وعليه اذا علمنا ان السبع مائة مشيخة في المملكة عمتهم الخطية فلا غرو ان تجاوز القدر المليون كما اشرنا الى ذلك في غير هذا

قد ذهبت العقول مذاهب شتى في سن هذا النظام الذي لا كفالة معه للفلاح الا اذا كان القياس ملك معصوم او نبيء يوحى اليه واما والمعارف كما هي والذمة كما خلقها الله والانسانية كما عليه ادارة المال ..... فان الفلاح يقول بذرت صاعا والقياس يقول له بل خفيت عشرين غرارا مثلا فمن يعلم الحقيقة (الله) ومن الكفيل (الله) اعلم زد اذا كان الفلاح يعسر عليه جعل لجنة اخرى

تنمية مداخيل الدولة و[illegible] طرح الصانيمات الاض[illegible] ترك في الخزينة فراغ[illegible] ورقاب الامة قد اثقلت[illegible] الممكنة في شرع الدستو[ر] مشحتم في نظره العادل[illegible] من طريق الخطية على[illegible] فانه امر سايغ في شرع[illegible] فليعش جناب مدير المال

هذا ما يقال ونحـ[illegible] وازيدك اخرى ايها[illegible] الفلاحة الوطنيين اشتغ[illegible] وابت اللجنة اسعافهم[illegible] العشر بدعوى ان الحرث[illegible] كونه به (الطوب) ولم[illegible] وجود الالات الغربية

هذا ما اعرضه على[illegible] شفقا على الفلاحة الو[طنيين] حيث ان اغلب ممن[illegible] ما دامت ادارة المال على[illegible] الانصاف نرجو حذف[illegible] ولها من الامة وافر الامتنا[ن]

[illegible] في هذه السنة قد [illegible] موحشا وجنابه يزعجه [illegible] بالضرائب الممكنة وغير [illegible] وسد ذلك الفراغ امر [illegible] وعليه فلا غرو ان كان [illegible] اخفاء حقوق الدولة ... [illegible] العقل ظاهرا وباطنا ......

[illegible]ن بين موقن ومتردد . [illegible] القاري فان كثيرا من [illegible]لوا بالمحراث السوري [illegible] غيرهم من المعمرين بعشر [illegible] لم يظهر عليه اتقان من [illegible] تنفعهم شهادة الاجوار .

[illegible] عدالة جناب الدولة [illegible]طنية في السنين القابلة [illegible] تكى الينا الا على تركها [illegible] اعوجاجها كما اننا بلسان [illegible] هاته المغارم الباهضة

(الاوقاف و[illegible] جريدة الطان)

في برقيات بعض الـ[صحف] المحلية ما يفيد بان جريدة الطان البارسيـ[ـة] قد كتبت فصلا في شان الاوقاف واقترحت [illegible] على الحكومة ان تصير الاحباس الخاصة ملكا [illegible] تباع وتشترى حتى يتسنى لصغار المعمرين الانتفا[ع] بها و يرتفع ذلك الحاجز المنيع عن تعميرها وبقا[ئـ]ـها بيد مستحقيها وهم في

اشد الحاجة الى ثمنها ...... الخ ما ذكرته من الاراء السقيمة وما ابدته من الوحدة السفسطائية الدولية السخيفة

ونحن وان كنا في جلد على تحمل نغمات صحف الاستعمار ونعلل النفس في ذهابها مع الهواء بناء على ان الدولة لا تسمح بالقضاء على الاوقاف الخاصة وان اجازت الفتك بالاحباس العامة . فكيف لنا بالصبر وهذا الاقتراح قد صدر من صحيفة تعد لسان الخارجية ومن اكبر الصحف الجمهورية المعتدلة

ان التوسع في الكلام مع هاته الصحيفة وتجريد حسام قلمنا في الرد عليها نرجوه لعدد قابل حتى نقف على ترجمة المقال الذي اشعرتنا به التلغرافات ولكن اليوم سلفا اقدم لها خالص النصح بانها لو اشتغلت بالمسائل الغربية وارتنا مصيب رايها فيها وانضمت الى الصحف التي تثني ثناء عاطرا على العساكر التونسية وهم في مقدمة الجيش المقاتل بالمغرب الاقصى وفكرت في الطريقة التي يمكن لها ان تاخذ جيشا اسلاميا باسلا لتجعله في الحدود الشرقية اولى لها من الفكر في القضاء على الاوقاف الخاصة وايلام امة اظهرت لها من الاخلاص ضروبا واصنافا ومضائقتها حتى في تراث الاجداد

(الافاق)

(سوق تاكنسه)

[illegible] قد بلغ في الثمن خمسة عشرة [illegible] الوحيد

(جربة)

شغرت النيابة الشرعية بجربة اثر انتقال نائبها السالف الطيب الذكر الى غيرها فالرجاء ان تسند هاته الخطة الشرعية لكفء يريح البلاد من الحمق والطيش والضرب وعدم الفصل في النوازل وعسى ولعل

منها

اكثر غير واحد من اعيان البلاد سؤال مدير هاته الجريدة في قضية ما انتجه بحث المشايخ والعدول والكتبة وخليفة المكان فالجواب انه ما هو من اعضاء الحكومة كما يزعمون وانما بطريق الاخذ بالراجح من ان النتيجة طبق ما يرغبون لفهم الحكومة كنه القضية وعلمت من اي طريق تسرب للبلاد الخلل وانه يود ان تكون العقوبة استقلال البلاد بعملها والله الملهم للصواب

(وسنعود)

الحزب الوطني

قرانا على دراية مما انتاب الحزب الوطني المصري و بعبارة اخرى الامة المصرية بسجن زعيمها العظيم محمد فريد بك ستة اشهر مرضاة للسياسة الاحتلالية التي ما برحت تصادر الزعماء وما برحوا يحاربونها في سبيل تحرير وطنهم العزيز

وقد جاءنا اليوم بريد مصر يحمل الينا بشائر الافراح بخروج حضرة الزعيم المشار له من السجن على صحة تامة تقرأ من على محياه آيات الصبر والشهامة التي حالت بينه وبين موثرات كوارث الاستبداد

ومن ضمن البريد رصيفتنا العلم الغراء لسان حزبه مطوقة برسمه الكريم ورافعة اليه رائق القول ومقدمة بين يديه عظيم سرور الامة به وما للامة في نواصيه من كبير امال

ومرشد الامة لا يرى بدا من مشاركة رصيفه في ابتهاجه وذلك بنشر ما قدمه ويرجو ان تكون موعظة وذكرى لزعماء بلادنا ... في زعمهم املا فيما اذا افتكروا صنيعهم يتوارون عن الانظار او يسدلون على وجوههم براقع الحجاب ولكن الذكرى تنفع المؤمنين ونصه

يزلف العلم بين يدي نجواه تحية مثل عرف الجنان الى ذلك الرئيس الذي لا عزلة تواريه ولا غيبة تنال من معاليه ثم يناجيه ان العيون اليك شخصت فحل منها محل اضوائها والقلوب اليك هفت فكن في سويدائها والمنابر اليك صبت فخذ مكانك من ذروتها

ايها الرئيس لقد منعت ان تقع عليك الأعين ستة اشهر سويا فهل منعت النفوس ان تقصر عليك رضاها وهل امكن ان تتحول عن هواها ؟

حجبت عن امتك نصف حول في ذلك السجن فهل حجب هديك ان يجتاز صوره وهل يمنع الغمام القمر ان يرسل نوره ؟

اعتقلت شطر عام في تلك المقصورة التي كانت مهوى افئدة وملتقى اماني فهل اعتقلت همتك الجوابة وعزيمتك الوثابة ثم هل اعتقلت وطنيتك [illegible] في اكبارها واعينهم في آثارها

[illegible]

ايها الرئيس لقد وفيت تلك المحكمة ثم تلقيت حكمها اقوى ما عهدت قلبا واشد ما كنت بالصبر اعتصاما بل وقفت ثمت مبتسم الثغر تعلم خصوم مصر كيف ثبات احرارها عالما ان اعتقالك يطلق الافكار من اسارها وكذلك يصبر على شدائد القدر شداد العزيمة من الرجال

تلقيت ذلك الحكم صلب النفس مرها رغيب الآمال حرها موطنا قلبك على الثبات لتعلم امتك كيف يكون الصبر الجميل ولئن كنت صمت لحظة لقد سمعنا من ذلك الصمت حكمة بالغة تستهوى الالباب

تلقيت ذلك الحكم فما ودعك من كانوا حولك حتى استودعت ربك شعبا بك وبحزبك قوى الظهير وجعلت في ذمامه تعالى وطنا اخفر ذمامه المذبذبون وخرج عليه المستهترون وقام على حراسته نصر اولئك البررة المدربون

لقد ظن الاحتلال بسجنك انه يستفز هذه الامة بما يضيق من صدرها ويبلي من جدة صبرها ليبلغ منها ما يبطنه من مآربه السياسية ولكنك علمتها من قبل كيف تصبر ولو نثل الاحتلال كنانة كيده سهما سهما وعلمها التاريخ انه لم تتحرر امة الا بعد ان ابتليت بالمحن فشذبتها وتوالت عليها الهموم ثقيلها وخفيفها فاحتملت ورميت بالمرهفات فمحصتها وان اول من تستهدف تلك النوازل هم امال قادتها وكذا الامم عرضة الحدثان

علمت الامة ذلك فقابلت مسلك الاحتلال بالحزم وتجلدت على ما نزل بها باعتقالك بل

اعدت لتلك النازلة قلوبا طبعت على الصبر ونفوسا تعرف كيف تحتمل المكاره ولا تعرف الاستسلام للاعداء

ايها الرئيس لقد تعبت بهمتك وتعبوا بك فعقدوا تلك الهدنة وان لم تجب عليها اختيارا راوا في يمينك فلما تغزو به عصى القلوب فتسلمك قيادها وعلموا ان بين جنبيك نفسا لا يبدل اللين عقيدتها ولا تغير الشدة سايقتها وشهدوا في انفسهم اثر بيانك الناصع وما له في مجال الفخر من آيات نسخت حكم اليأس وردت يائسة النفوس الى رجائها وبصروا بآثار عزيمتك التي تميد شم الجبال ولا يميد

راوك تكر في ميدان الجهاد مشدود الازر وحولك من انصار مبادئك القويمة الحكيمة جند لا يخشون غلبا ولا يرتدون رهبا وقد بايعوك على ان يشقوا من اجل مصر او يسعدوها

راوك تضرب بين هذا الوطن والطامعين فيه سياجا من قلوب اهليه وتنظم كتائب جهادك الشريف لا مستضعفا فتهزم ولا واهي البنيان فيهدم

راوا ان كل شيء يتغير الا عقيدة هذا الحزب الكبير الذي تقوده موفق القصد فيزداد بك على مر الزمان فتوة وقوة وانه قد صدق هذا الوطن وعده وعمل له وحده ويوشك ان يتوج جهادك بالظفر المبين

بصرت اعينهم بجميع ذلك فارادوا ان يبلوا صبرك وقد بلوا من قبلك [illegible] وحاشاك من جبن وخور [illegible] ملاهي الحياة فعبدوها وغرتهم امانيها [illegible] واقتادتهم شهواتهم فعبدوها فكيف وجدك القوم بعد ذلك الاختيار ؟

ايها الرئيس لقد بلوا من لسانك مرهفا قاطع الحدين ومن نفسك كبرا لا يرقى اليه وهن ومن عزيمتك قوة لا يقوى عليها الا القدر ومن صبرك نبعا فياضا لا ينفد ومن وجدانك الحي حارسا يقظا لا يغفل ومن سجاياك كتيبة مظفرة لا تفشل

وجدوك من صدق يقينك وحسن تاسيك بمن سبقوك من ابطال الامم ومحرريها الى مواقف النضال بين قوتين هذه تصرع الياس وتلك تبعث الامل في النفوس

وجدوك في تلك الغرفة المحدودة قائدا كبيرا غير محدود الامل وعلموا انك لا تحيا لنفسك وانما تحيا لشعبك الذي ظلموه ولوطنك الذي ارهقوه وانه لا مارب لك الا اسعادهما

وجدوك تذكر بلادك في قيامك وقعودك وفيا لها على اتم ما يكون عليه حماة الاوطان بل وجدوك اثبت واقوى ما تكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا وكيف لا يجدونك كذلك وقد ثبت ثبات الاطواد حين زلزل الجبن اقداما واستخفت الفتن احلاما وامسك التذبذب السنة وقصف الجبن اقلاما ؟

ذكر لك بعضهم امر العفو وجد بهم السعي فيه فابت لك نفسك العالية ان تخاص من اسار باسار وانفت لك شهامتك وشجاعتك ان تتقبله وكذلك يانف دعاة الحق وحماة الاوطان

كذلك وجدوك امس فماذا عسى ان يجدوا اليوم

انهم ليجدون هذه الآمال التي كانت تطيف بمقصورتك تسير حيث تسير وتلك القلوب التي كانت ترف حول غرفتك وتؤنسك ثمت بنجواها وتحييك في غيبتك بالصفو من هواها ظامئة اليك تدعوها فتجيب وتأمرها فتأمر

يجدون لو تأملوا بين جنبي كل وطني وحول كل منبر وفي [illegible]

[illegible] الصوت [illegible]

عن [illegible] فهي تفتح لمقدمه ذلك الصدر وعلم ثغرها كيف يبتسم بالامل فهي تتلقاه مبتسمة الثغر

ايه ايها الرئيس لقد شاق الاسماع صرير قلمك فاشرعه في وجه الباطل ومزق به شمله تمزيقا وهفت النفوس الى سحر بيانك فانفث فيها منه ما يبعثها من خمولها ويرسلها على سجيتها واعوز المنابر ما الفت اعوادها من هزة يمينك حتى يكاد يسعى بها شوقها اليك سعيا

هذه مصر التي غرست لها لتجني وشقيت من اجلها لتسعد وجاهدت في سبيلها فأبليت وبنيت لها صرح الامل فاعليت وعهدت اليك امانة الذود عن بيضتها فاديت تمد اليك يدها مخيبة وتخصك بالموفور من رضاها وتحلك سريرة انت ولا من عليك مناها

وتلك امتك التي عرفت لك مواقفك المشهورة في نصرتها وعهدتك سيفها المنتضى الذي لا يفل ومعقد رجائها الذي لا يحل تتقدم بين يديك مغتبطة بمطلعك انشط ما عهدت كاهلا بآمال فيك املتها واماني بعزيمتك علقتها ومقاصد بجهادك الشريف رجتها وانت على تحقيقهن قدير

ألا فأفض على امتك ايها الرئيس المحبوب من وطنيتك النامية فانها سنادها وتعهدها بتعاليمك السامية فانها عتادها وانظر حولك الى تلك العواطف التي شبها مرآك بعد تلك الغيبة فبارك حولها ثم انظر تجد زينات باهرة اقامها لك الحب لا الرياء وان ما اكننته لك تلك القلوب في صميمها من صفو ولاء لها لاجمل ذكرا وابقى على الدهر اثرا

باب الادب

غرر القصائد

عند سياحة السلطان

قل للحكومات في البلقان هل علقت   امالكم من مواعيد بانجاز
ان الذي تضمرون اليوم من طمع   امسى لاشعب يعزو مثله العازي
لم تعرفوا مذ لمستم عرق نخوتنا   ان قد لمستم بكف ذات قفاز
انا لنعرف لغزا في سياستكم   وما السياسة الا بيت الغاز
الم تروا اننا مستوفزون لكم   اذ نحن منكم على حذر واوفاز
زار المليك بلاد الروم حيث غدا   يلقى الدسائس منكم كل هماز
فزال كل فساد كان منتشرا   من عندكم بين اغراء وايعاز
حتى اطمانت قلوب الناس هادئة   وكل قلب لكم من غيظه نـاز
واصبح المترجي من مطامعكم   يرنو اليكم بطرف ساخر هازي
ولاعبت نسمات الحب الوية   من (الرشاد) اقيمت فوق انشاز

* * *

يا ايها الملك السامي بحكمته   والمبدل الناس من ذل باعزاز
قد عي في وصف ما اتيت من حكم   كلا كلامي اطنابي وايجازي
غزوت غزو سلام دون غايته   غزو الحرب فانت الفاتح الغازي
ملكت بالعفو والاحسان افئدة   كانت الى السيف فيها بعض اعواز
وانت لو شئت ارهابا لرحت لهم   بصارم لنواصي القوم حزاز
لكنما جئتهم بالعفو تاخذهم   والعفو افضل ما يجري به الجازي
فاغمد سيوفك ان العفو منصلت   واهنا بشعب محب غير منحاز
بالترك بالروم بالالبان قاطبة   بالارمنيين بالبلغار باللاز
اما بنو العرب فالاخلاص يرفعهم   الى مقام على الاقوام ممتاز
اذ هم عماد لعرش انت ماسكه   فاضرب بغاث العدى منهم بابواز
ورض بهم كل صعب انهم فئة   تبغي الصدور ولا ترضى باعجاز
وهم ركاز العلى لو زرت ارضهم   يوم لاركزت فيها اي اركاز
ان يعجز الامو عن مشي فهم سند   لو كنت مسنده منهم بعكاز
وان خشيت على البلدان جنتها   فنط بها من نهاهم بعض احراز
وسيف ملكك رثت حمائله   اغنوك في رابها عن كل جراز
ز رابها الملك المحبوب موطنهم   ولو زيارة عجلان ومجتاز
وانظر اليه بعين منك شافية   ما بابه اليوم من جهل واعواز
اشئم واعرف ورح من بعد محتجزا   وايمن بعزم غير هزاز
ماذا على ملك الدستور من وطن   لو جال منه باطراف واجواز

الاستانة : الرصافي

وصية مدحت باشا

ساذهب ضحية طلب الحرية ولكنني فرد لاتذهب بذهابه تلك الروح التي اخذت تدب في نفس العثمانيين . روح الحرية انتشرت في الشبيبة العثمانية ولابد ان تزداد انتشارا كل يوم بطبيعة العمران فموت واحد من الاحرار او عشرة او مئة لا يستطيع ان يقف في سبيلها . ولذلك [illegible]

ولو عرفتها قبل
ولا افلت الدستو
وارفقت فذهب سع
من ذلك وهذه وص
لا يساعدني على الت
امام تلك المحكمة
علي بالقتل او النفي
١ علموا الامة ر
علة ولا اعني التعل
والحساب ولا الطب
نربية الشبان وتد
واستقلال الفكر وبـ
حتى يدركوا ماهو
روح الامة — فاذ
على مثالها فالامة ال
وينشا ابناؤها اهلا لل
التربية وهذه لاتشب
فاول وصاياي تر
روح الحرية ولو كان
ذلك الان لما اذنـ
الدستور وانصاره وهـ
سيفا — انا ذاهب
فاذا علمت ان قتلي
مسرورا
٢ احذروا من النـ
ن الدستور العثماني
منها الى سائر الوصايا
في هذه المملكة
المذهبي واتحدوا في

[illegible] ر عرفتها بانه ختمها [illegible]
ما وصلت ايدي الظالمين الي
رمن يدي ولكنني وثقت
بي بين الرفق والثقة فاحذروا
يتي بالاختصار فان الوقت
طويل وانا مطلوب للوقوف
الظالة ولا البحث ان يحكم
فاكتب مختصرا
توا العامة ان الجهل سبب كل
بم المدرسي كالصرف والنحو
والهندسة والقضاء وانما اعني
بيهم على الحرية الشخصية
روح الوطن في نفوسهم
وهذا يقتضي تعليم المراة فانها
ارتقت وتثقفت نشا ابناؤها
ني نساؤها مثقفات اومرتقيات
عرية ولو لم يتعلموا فان القصد
ت الا اذا غرست في الصغر
قية الشعب وتدريبه على
لهذه الامة التعيسة شيء من
ن بحل مجلس المبعوثان وقتل
ذائمة لاترفع صوتا ولا تجرد
ضحية هذا الجهل فاستفيدوا منه
ياتي بفائدة فاني اموت

نقاق بين العناصر والاديان
حتاج الى هذه الوصية اكثر
لاختلاف العناصر والمذاهب
دعوا التعصب الجنسي او
العثمانية . لاتذكروا الاسلام

والنصرانية او اليهودية . او التركي والعربي او الرومي او البلغاري او الالباني اغضوا عن هذه الاختلافات لانها اكبر سلاح يحاربكم به اعداء الحرية الظالمين . هم يفرقون بين العناصر والمذاهب ليستتم لهم الاستبداد ويامنوا اجتماع الايدي على مقاومتهم . كلكم مظلوم وكلكم موتور ان الظلم لا يخص طائفة دون اخرى ولا مذهب دون اخر

٣ اجعلوا معولكم في الدفاع [illegible] ن الجندية الفو [illegible] يها . الجند هم [illegible] سنقر الحرية [illegible] سبيل الحرية [illegible] ذا الطاغية ولو [illegible] مة [illegible] ن الجند نصيرها ويشترط ان يكون متعلما مثقفا . عولوا على الضباط وهم قادة العساكر

اما العساكر فالجهل يجعلهم اتباعا لكل ناعق يباعون ويشترن واما الضابط المتعلم المرس بالفضيلة فانه سيف قاطع — اجعلوا معولكم على الضباط المتعلمين فهم وحدهم يدركون معنى الحرية وهم وحدهم يحمونها باسيافهم

٤ وهذه وصية خاصة احرضكم على العمل بها فقد كلفتني حياتي وحياة كثيرين امثالي من الاحرار ان الحر الصادق قريب من التصديق كثير الوثوق وقد يجره وثوقه الى الخطر لان الناس حوله على غير ذلك — وخصوصا عبد الحميد اذا وصلت وصيتي اليكم وهو حي فاوصيكم ان لاتثقوا باقواله ولو اقسم الايمان واغلظ القسم فانه كاذب الا اذا كان قوله عائدا الى اشباع مطامعه احذروا من الوثوق به فان الوثوق جرني الى الموت .. لاتصدقوه ولو اقسم وظهرت علامات الصدق في وجهه فان ذلك الوجه لا مثيل له من حيث اللون . ان فيه شيئا لا اعرفه في سائر الوجوه يوهمك منظره انه صادق وما هو كذلك . له قدرة غريبة على اقناع مخاطبه وقد يتظاهر بالبكاء ندما واسفا وهو ينوي غير ما يقول فاحذروه

٥ بقيت وصية ربما تعجبون منها لعلمكم بالقواعد التي تقتضيها الحرية — ان الحرية تقضي بالعدل وحجب الدماء ولكنها لاتنال الا بسفك الدماء — اعني الفتك بالافراد الذين يقفون في سبيل اغراضكم . لان رجلا واحدا شريرا قد يكون وجوده سببا في خراب امة او ضياع حقوقها ..

فاذا كان الحق لا يقضي بقتله فالسياسة تقتضيه — افتكوا بالاشرار .. اقتلوهم .. واذا كانت الجندية معكم فليس اهون عليكم من ذلك . كل من تاكدتم سعيه ضد الحرية والدستور اقتلوه وانا المسئول عن ذنبكم بقتله . انكم اذا قتلتم شخصا تحيون امة — لو اتيح لي ان اعرف ذلك قبل الان لكنتم راولين الان في بحبوحة الدستور ولكن تلك سنة الله في خلقه يستفيد الابناء من اختبار الاباء

٦ اذا اتيح لكم الفوز بالدستور احذروا ان تبقوا هذا الطاغية على كرسي السلطنة وان ظهر لكم انه تاب ورجع فانه يظهر غير ما يضمره

(الهلال)

من اعجب ما سمع

من غريب ما ورد من اخبار فرنسا ان امراة فيها اصيبت بالخرس وذلك بسبب صاعقة انقضت حولها فافزعتها جدا حتى افتقدتها النطق ودامت على ذلك سنوات طويلة وقد اتفق في المدة الاخيرة ان انقضت حولها صاعقة فتكهربت وانتفضت وعادت اليها قوة النطق كما كانت . ولا غرو فطالما صحت الاجسام بالعلل

* مذهب الشراهة *

في الدنيا راي قديم من مقتضاه المعالجة بقلة الاكل واعتبار الصيام من اسباب الصحة الا انه نشا الان راي يناقض ذلك كل المناقضة ويعتقد صاحبه ان كثرة الاكل تشفي وتصح ولذلك فهو ياكل ما يستطيعه مما تتوق اليه نفسه وقد وجدوا ان معدل ما يلتهمه كل يوم احد بالخصوص ١٢ سرطانا كبيرا و٦٠ بيضة ومئة محارة وياكل المحار كل يوم بذلك العدد

وقد دخل في هذا المذهب كثيرون ومنهم امراة تاكل ١٦ مرة في اليوم واخرياكل في كل ساعة من ساعات يقظته ولكنه ياكل قبل النوم اكلا ممتازا بالكثرة . ويقال انهم من اربعين سنة كانوا يعتمدون على معالجة المسلولين بكثرة الاكل وفي المانيا الان يداوون بعض حالات الهزال بالاكل الاكراهي كما يفعلون مع الدجاج والخراف لكي تزداد سمنا

ولعل كثيرة الاكل هي التي تدفع بعضها بعضا الى الزيادة منه فتتعود المعدة احتماله والى ذلك يشير البوصيري رحمه الله بقوله

ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

مطبوعات عصرية

المطبعة الاهلية